

شرح نخبة الفكر (الشرح الأول) للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

عليه الصلاة والسلام رب مبلغ او عمل سامع الحاصل ان الامة محتاجة الى علم المصطلح كما هي محتاجة الى علم الفقه تلك الاحاديث لان فصل الاحاديث فرع عن ثبوتها - 00:00:00

وثبوتها لا يعلم الا من طريق المصطلح يعني يعرف به احوال الرواية والمروي من حيث القبول والرد وهو علم يحتاج الانسان الى ان يتعلمها من الصغر يعني ايه مصطلح الحديث - 00:00:21

احوج الى ان يكون في الصغر من علم فقه الاحاديث لان علم الفقه يرتكز على الذكر وكلما تقدمت السن في الانسان ما لم يصل عاد الى حد الهرم فان ذكاءه - 00:00:40

اقوى ومعرفته اقوى لكن في السن الصغيرة يكون حفظه اقوى من مصطلح ولا سيما انهم رجال يحتاج اليه الصغير يعني معناه انتفاع الصغير به اكثر بكثير من انتفاع الكبير وانا احث صغاركم - 00:00:57

على معرفة ذلك ومما يقرب لكم هذا في علم الرجال الكتاب الذي هو كاسمه وهو تقريب التهريب لابن حجر فانه خلاصة في الواقع وان كان فيه بعض الشيء لكنه هو احسن ما صنف في هذا الباب - 00:01:20

لانه رحمه الله مارس هذا الفن ممارسة عظيمة جدا وجاء بخلاصة ما قيل في الرجال وله صلة في ذلك يقول التصانيف في اصلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في القديم والحديث - 00:01:44

قول اهل الحديث والقديم والحديث فيه جناس لا عند في القديم والحديث في القديم والحديث الحديث الاولى فيها جناس نوعه ها في ناس ولفظ لكن ما هو؟ تام - 00:02:02

فيها جناس تام وعبد الرحمن بن داود يحدثنا عن الجناس التام قتل لفوتان لاعادة الحروف وحركاتها اتفقت واختلفت بالمعنى ها؟ يسمى ها؟ اناسا تاما. اذا الحديث الاولى مش المراد به - 00:02:36

الحادي عن الرسول عليه الصلاة والسلام والثاني القديم والحادي الجديد. نعم في القديم والحديث فمن اول من صنف بذلك القاضي ابو محمد في كتابه المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب والحاكم ابو عبدالله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتل - 00:03:01

وتلاه ابو نعيم اصفهاني فعل على كتابه مستخرجا ابقى اشياء للمتعلقل ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي ادابها كتابا سماه جامع لاداب الشيخ والسامي - 00:03:33

وقل ثم من فنون الحديث الا وقد صنف فيه الا وقد صنف فيه كتابا مفردا اللي هو الخطيب البغدادي رحمه الله فكان كما قال الحافظ ابو بكر ودي النقطة عندكم. ودي النقطة - 00:03:57

كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب ريال على كتبهم وش معنى العيال لا غرس العيال الذين يتغذون من كتبه ها ولهذا جاء في الحديث احب الخلق الى الله - 00:04:14

واحب عيال الله اليه من احسن الى عياله ليس المعنى الى الله يعني ابناءه الله عز وجل لم يلد ولم يولد لكن معناه الذين يتغذون برزقه عائلتك ليش هم عائلتك - 00:04:40

لأنهم اولادك لا هي زوجة فيه اب فيه اخ وما اشبه ذلك لكن لأنهم يتغذون برزقك ولهذا سموا عيالي فقول العيال على خطيب معناه يتغذون بكتبه وينتفعون بكتبه - 00:04:59

كما قيل كل من جاء بعد الزمخشر في التفسير فيما يتعلق بالبلاغة فهم عيال عليه نعم ذلك تجد كل كلامهم يدور على كلام الزمخشر

هذا فيه بلاغة وفي المعاني جيد لكنه اذا جاء في بعض الصفات - 00:05:22

ها وبدأ يخبط خط اسوأ نعم اقول ويقول كل من انصف علم من المحدثين بعد الخطيب عيانا على كتبهم ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب - 00:05:45

فجمع القاضي رياضي كتابا لطيفا سماه الانماء وابو حفص اليامدي جزءا سماه اليامجي اش غنقول الياء مثل ايه نعم الميانت ما لا يسع المحدث جهله يعني يصنف كتاب في امور ضرورية لابد ان وافهم وامثال ذلك من الثواب من التصنيف - 00:06:05

التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها واختصرت ليتيسير فهمها رحمة الله كأنه الان بين لنا ان التصنيف انقسم الى قسمين قسم مختصر ابتسنم مطول مبسوط اولى وبهذا نعرف ان ان البسط في اللغة - 00:06:43

التوصية وان قول العامة هذا بسيط يعني شوي ها خطأ نعم وقد كلفنا الاخ ابراهيم الدبيان في هذا وقال لنا انه ما وجد في اللغة العربية انه البسيط بمعنى او قريب - 00:07:11

ما وجدها ما هي مشهورة في اللغة العامية الدارجة هنا قال قال اختصرت نصب واختصرت لماذا بسطت؟ قال ليتوفر علمها ويكثر لماذا اختصرت ليتيسير فهمها ولو قال وحفظها لك نحزن - 00:07:30

لان الاختصار البسط هو اللي يصل فهم ولا لا؟ لانه الشيء المختصر يصرف فيهم لكن اذا بسطته وشرحته فينك الشيء المختصر يسهل حفظه ولا لا؟ اي نعم فعلله يريد يتشارهما يعني بعد حفظها - 00:07:52

الى ان جاء الحافظ للفقيه بقى الدين ابو عمرو عثمان ابن الصلاح عبد الرحمن الشهر جوزي نزيل دمشق ها ايه؟ الشهر زو زي الله عز وجل الآخر زاوية عندي يمكن زوري - 00:08:20

وش عندكم؟ مضبوط؟ طيب اذا ينفع النصر عندي فجمع فجمع لما ولی تدریس الحديث بالمدرسة الاشرافية كتابه المشهور فهذب فنونه واملأه شيئاً بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب - 00:08:57

عند المناسب ايضاً واعتنى بتصریف الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدھا المفرطة فجماعۃ مقاصدھا وظن اليها من غيرها نخب فوائدھا النخبة يعني خلاصة الشیء وما خصیة منه قال فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره - 00:09:22

ولهذا عکف الناس عليه وساروا بسيرهم فلا يحصى كالناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر سبحان الله ما يخالف آآ هذا الكتاب من الصلاة في ينهي الحديث وقل لا يحصى كالناظم لهو مقتصر - 00:09:52

والذي يدعو الى نظم الكتب هو طلب سهولة الحفظ كما قال السفاري في عقيدته لانه يسهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفى من ظلماً وهذا لا يخفى عليكم الان انظروا الى عذوبة الفية ابن مالك - 00:10:22

وسورة حفظها يقول فيه ايضاً ومستدرك عليه ومقتصر المستدرك هو الذي اتى بشيء زائد عليه وقال انه قد فات من الاصطلاح والمقتصر هو الذي اقتصر على ما كتابه ومعارض له - 00:10:46

ومنتصر هذا اشدء المعارض الذي يعارضه والمنتصر الذي ينتصر له نعم هل نقول ان ابن الصلاح لا يجوز ان نعارض ها؟ لا يمكن ولكن المرجع الى الى ما يقتضيه الدليل - 00:11:09

دينكم العارض وننظر للمعارض وكم من انسان عارض عالم ولكنه هو معارض وكم من انسان انتصر لعالم وهو اخطأ في انتصاره والميم ان المرجع الى الحق عند اختلاف اهل العلم - 00:11:32

ولا لا شك ان اهل العلم لهم من يعارضه ولهم من ينتصر لهم وكمرأينا من يعارض العلماء بل ان العلماء الكبار المشهورين لا يعارضون فقط ولكنهم يقدح فيهم في دينهم وعلمهم واحوالهم - 00:11:50

مع انهم من افضل الناس نجد ان شيخ الاسلام ابن تيمية مثلاً قيل له انه كافر اي نعم بل قيل من قال ان ابن تيمية شيخ الاسلام فهو كافر من قال انه شيخ الاسلام - 00:12:14

نعم وقلالوا ان شيخ الاسلام ابن تيمية كان ممثلاً وانه قدم الى الشام ذات يوم وخطب الناس وقال ان الله تعالى ينزل من السماء الدنيا ينزل من العرش او ينزل الى السماء الدنيا - 00:12:35

كذولي من هذه الدرجة ونزل من الدرجة العليا على المنبر الى الدرجة السفلی شیخ الاسلام معروف رحمه الله ابعد الناس عن التمثيل
وينکر على المفسرين في كل کتبه لكن لا شك انه کلما قوي الانسان - 00:12:53

في اقامۃ دین الله والدفاع عنه قال اعداؤه لان الله يقول يا مشرف وكذلك جعلنا لكل نبی يا عبدالرحمن اترك البنية هنی اقول ان
الله تعالى يقول وكذلك جعلنا لكل نبی - 00:13:15

عدوا من المجرمين اذا كل من قام مقام الانبياء في دعوتهم فان له عدوا من المجرمين بلا شك لان بني ادم تسعمئة وتسعون
من اهل ان وواحد من اهل الجنة من الالف - 00:13:38
فلا بد ان يكون لهؤلاء معارضون ومنتقدون ولكن كما قلت الحق والحمد لله منصور. قال ابن القیم الحق منصور ومتحن فلا تعجب
فهذه سنة الرحمن - 00:14:03